الشذوذ الجنسى

مقدمة

لقاء جديد من سلسلة سؤال محيرنى، وبنناقش بعض الأسئلة اللي فيها شك واللي أحيانا بيسألوها ولادنا وكثيرا ما يروجوها المتشككين أو غير المؤمنين.

قضية شاغلة العالم كله وللأسف عدو الخير بيقلبها علينا احنا كمسيحيين ويطلعنا غلطانين؛ هي قضية الشذوذ الجنسي أو Homosexuality.

اللي بيها بيعتبروا المسيحيين هما أعداء الحرية، على اعتبار ان الشذوذ حرية شخصية وكون المسيحيين (اللي منهم فاهمين وماسكين فى الإنجيل) والكنائس المصحصحة بيقولوا ده غلط وخطية، بيعتبروا ان ده تقييد لحريات البشر، ويرفعوا قضايا على الكنائس دي وبيهاجموها بعنف شديد جداً وممكن يصل إلى الإرهاب لمجرد ان هما واقفين لفكرة الشذوذ موقف شديد انه ده غلط.

الموقف الحالى فى البلاد الأجنبية من القضية

بعض البلاد الأجنبية وصلت إنه تعريف كلمة عيلة في الدستور: شطبوه ومبقوش يقولوا رجل وامرأة وأولاد. سابوها عايمة لأن كلمة عيلة ممكن تحتمل أي حاجة.

ولو واحد فى بعض البلاد بيعانى من الشذوذ وبيحاول يرجع إلى طبيعته؛ الدكتور اللي بيساعده يتحاكم وتتاخد منه رخصة مزاولة المهنة -مهنة الطب النفسي أو الارشاد النفسي- لو حب يغير ميله.

مثال

شاب مثلا عنده ميول جنسية لنفس جنسه، هو حاسس انه كرجل المفروض يميل إلى الجنس الآخر. بيروح لحد مرشد يقوله ساعدني انى استعيد طبيعتي كرجل بحيث أميل إلى الجنس الآخر. في بعض البلاد لو الدكتور ده ساعده، الدكتور ده يتشطب عليه لأنه من حقه –تحسوا انه في شيطان بيحرك الأمور لأنه عاوز يُفسد ما خلقه الله.

الردود من الكتاب المقدس

الإنجيل قال بصريح العبارة ان الموضوع ده غلط. لكن احنا مش بنقول بس بكلام الإنجيل احنا كمان بنقول كل شوية ارجعوا للمنطق. لأنه أحيانا يقابلنا ناس لا يعتبرون أو لا يحترمون مرجعية الكتاب. وبالتالي يحترمون العقل. خلينا نناقش العقل.
بداية الإنجيل قال من أول سفر التكوين:

"فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ" (تك1 : 1)

بعدها بشوية قال:

"وَلكِنْ مِنْ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمَا اللهُ" (مر10 : 6)

اذاً في تمييز جنسي من بداية الكتاب المقدس. فيه رجل وإمرأة. آدم أول ما شاف حوا انجذب ليها وقال:

"فَقَالَ آدَمُ: «هذِهِ الآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً لأَنَّهَا مِنِ امْرِءٍ أُخِذَتْ" (تك2 : 23)

الزوجة الواحدة

في نفس النص يقول:

"لِذلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا" (تك2 : 24)

يبقى في التصاق .. في ميل جنسي للزوجة يبقى ده الطبيعي. مسمعناش ساعتها عن أي حاجة غير كده.

الإنحرافات

تدور الأيام ونبتدى نسمع جوه الكتاب المقدس عن الإنحرافات الجنسية.

مثلا لامك في أول سفر التكوين اصحاح 4. لامك ده حفيد قايين تزوج امرأتين. يذكرها الكتاب وكأنها خرجت عن الطبيعي لأن من أول آ دم في حوا وكل واحد له مرآته وحتى لما نوصل لنوح نلاقى نوح ومراته حام ومراته سام ومراته يافث ومراته، 8 بالعدد دخلوا الفلك وخرجوا منه. انما هنا ذكر مجرد انه أصبح فيه امرأتين دي حاجة كأنها خرق لناموس الطبيعة والنظام الإلهي اللي ربنا عمله.

وتعددت الزوجات في الكتاب وشوفنا مثلا توصل إلى سليمان انه تزوج مئات من السيدات وده كان سر انهيار المملكة بعد كده وكاد سليمان يهلك لولا إنه تاب في آخر حياته.

ارجع تانى لفكرة **Homosexuality**.

الشذوذ؛ سدوم وعمورة

نسمع فى سفر التكوين انه فى سدوم وعمورة في نوع من الجنس الغريب لدرجة ان الملائكة اللي جايين كرجلين ينقذوا لوط وأولاده، رجال البلد اتلموا عند باب لوط وعاوزين ياخدوا الرجلين دول بتعبير الكتاب ليعرفوهما. المعرفة مقصود بيها يعتدوا عليهم جنسياً.

لوط خرج لهم يدافع عن الضيوف اللي هما ملائكة. لدرجة من كتر الفساد عرض عليهم بناته وكأن الزنا ده حاجة مش بتتناقش. بنتكلم في مستوى أعلى من كده. كانت النهاية ان سدوم وعمورة اتحرقوا وخربوا.

وكنا زمان ندرس الكلمة دي تحت كلمة **Sodomy** جاية من سدوم. يعنى دي الكلمة اللي اخذت على النوع ده من العلاقات بين راجل وراجل. انما انهاردة صعب تقول الكلمة دي. يعتبروك بتهين شخص في حريته أو في احترامه لنفسه.

الكلام ده ذكره حتى العهد الجديد على الحادثة دى لما يقول فى رسالة يهوذا:

"كَمَا أَنَّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَالْمُدُنَ الَّتِي حَوْلَهُمَا، إِذْ زَنَتْ عَلَى طَرِيقِ مِثْلِهِمَا، وَمَضَتْ وَرَاءَ جَسَدٍ آخَرَ، جُعِلَتْ عِبْرَةً مُكَابِدَةً عِقَابَ نَارٍ أَبَدِيَّةٍ" (يهو1 : 7)

مضت وراء جسد آخر يعنى مش ميل للجسد المعتاد. أصبح ميل لنوع من العلاقات الغير طبيعية. اذاً رسالة يهوذا ذكرت قضية سدوم وعمورة في العهد الجديد.

شرح القصة دي بالتفصيل القديس بولس نفسه عشان متقولش ده رأى مسيحي أو رأى كنسي أو رأى قرن 21، لا في روميه 1 القديس بولس وهو بيتكلم عن فساد البشرية واحتياجها للمسيح المخلص وانهيار الأخلاقيات وظلمة هذا الدهر وغباء الناس فى انهم ماشيين وراء أجسادهم زي الحيوانات؛ قال كلام صريح جداً؛ قال:

"الَّذِينَ اسْتَبْدَلُوا حَقَّ اللهِ بِالْكَذِبِ، وَاتَّقَوْا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ" (رو1 : 25)

يبقى الواضح خلوا بالكم من علاقة الخط الإلحادي أو رفض الحقيقة (حق الله يعنى الحقيقة) والدخول في المتاهات دي من نوع الشذوذ وغيره.

+وَاتَّقَوْا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ. كانوا زمان يعبدوا التماثيل ويقعوا في الزنا والشذوذ انهاردة بيعبدوا الدولار والمراكز والحاجات دي...

"لِذلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللهُ إِلَى أَهْوَاءِ الْهَوَانِ، لأَنَّ إِنَاثَهُمُ اسْتَبْدَلْنَ الاسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيَّ بِالَّذِي عَلَى خِلاَفِ الطَّبِيعَةِ،" (رو1 : 26)

يعنى الستات الأمميات الوثنيات بقوا يمارسوا نوع من الشذوذ مع ستات زيهم. مبقاش استخدام زي الطبيعي.

"وَكَذلِكَ الذُّكُورُ أَيْضًا تَارِكِينَ اسْتِعْمَالَ الأُنْثَى الطَّبِيعِيَّ، اشْتَعَلُوا بِشَهْوَتِهِمْ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، فَاعِلِينَ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلاَلِهِمِ الْمُحِقّ" (رو1 : 27)

تلاحظوا تكرار كلمة الطبيعي. لأن الطبيعي نظام ربنا. والخروج عن أو الطبيعي يبقى خروج عن ربنا. كل ما هو ليس طبيعي يبقى خطية.

- الطبيعي هو الصدق يبقى الكذب خطية.
- الطبيعي هو الزواج يبقى الزنا خطية.
- الطبيعي رجُل وامرأة يبقى الشذوذ خطية لأنه خروج عن الطبيعي.

وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلاَلِهِمِ الْمُحِقَّ. تستغربوا من الآيه دي. هنا أقول معلومة مهمة بينكرها أحيانا بعض العلماء اللي عندهم النوع ده من الشذوذ: ان مرض الإيدز ثبت إنه أكثر انتشارا في ال homosexuality .. في الحالات دي.

وكثير من الأمراض النفسية والمتاعب النفسية تتضاعف في الناس دول أكتر من العادي. فكأنهم جزاء ضلالهم المحق يعنى في عقاب أو في نتيجة طبيعية لتشويه الطبيعة الإنسانية. الإنسان المشوه ده إنسان مش طبيعي.

وبالتالي تلاقى فيه كل حاجة مش طبيعية، تلاقى متاعبه النفسية مضاعفة وأمراض غريبة بتصيبه أكتر من الأمراض الطبيعية لأنه خرج عن الطبيعي.

"وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقُوا اللهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللهُ إِلَى ذِهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لاَ يَلِيقُ." (رو1 : 28)

يبقى الجماعة دول لا يستحسنوا معرفه الله؛ مش عاوزين ربنا؛ ليه؟ لأن ربنا بيقولهم غلط، بيقولهم توبوا. المسيحية بتقول كده.

+ أَسْلَمَهُمُ اللهُ إلى ذِهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لاَ يَلِيقُ؛ يبقى الكتاب المقدس صريح من أول أخبار سدوم وعمورة وكمان رومية 1 وسمعنا رسالة يهوذا؛ في موقف واضح من الإنجيل ومن المسيحية ضد خطايا الشذوذ الجنسي.

المأبونين

الحاجة التانية لو تسمعوا في الشريعة عن لفظة المأبونين أو أحيانا تيجى في العهد الجديد نوع تانى اسمه مضاجعي الذكور، المأبونون دول كانوا حسب الشريعة محرمين يعنى يقتلوا يرجموا زى الزناة وأكتر.

في الفترات اللي الشعب اليهودي عبد أوثان كان جنب عبادة الوثن فى مركز للمأبونين أو مركز دعارة للنوع ده من الخطايا دايما جنب الوثنية، جنب التماثيل اللى بيسجدولها.

وبالتالى كان فى علاقة واضحة أوى بين الوثنية وضلمة الفكر والبعد عن ربنا وبين انحرافات الجسد إلى أشياء غير طبيعية.

وتحريم المأبونين له كذا آيه فى العهد القديم؛ فى لاويين وفى تثنية وهكذا. وحسب الشريعة: من يضاجع رجل مضاجعة امرأة يقتل هو رجس عند الرب.

"وَلاَ تُضَاجِعْ ذَكَرًا مُضَاجَعَةَ امْرَأَةٍ. إِنَّهُ رِجْسٌ" (لا18 : 22)

اذاً فى نص صريح بيقول ان الكلام ده خطية.

فى العهد الجديد

ذكر آيات تانى: مثلا فى كورنثوس الأولى 6-9،10 لما كان بيتكلم عن انه اللى مُصر على خطيته ملوش دخول السما؛ قال:

أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ؟ لاَ تَضِلُّوا: لاَ زُنَاةٌ وَلاَ عَبَدَةُ أَوْثَانٍ وَلاَ فَاسِقُونَ وَلاَ مَأْبُونُونَ وَلاَ مُضَاجِعُو ذُكُورٍ" (1كو6 : 9)

لا تضلوا يعنى متصدقوش . محدش يضلل دماغكم ويقولكم ينفع واحد ماشى غلط يدخل السما.

+ لاَ زُنَاةٌ وَلاَ عَبَدَةُ أَوْثَانٍ وَلاَ فَاسِقُونَ وَلاَ مَأْبُونُونَ وَلاَ مُضَاجِعُو ذُكُورٍ، ذكرها بشكل صريح.

"وَلاَ سَارِقُونَ وَلاَ طَمَّاعُونَ وَلاَ سِكِّيرُونَ وَلاَ شَتَّامُونَ وَلاَ خَاطِفُونَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ" (1كو6 : 10)

هنا فى إعلان صريح الخطايا دى لو استمروا فيها ملهمش سما. لكن هى محطوطة جنب كل الخطايا عشان نفهمها انها خطية .. دى مش حرية دى خطية، وبالتالى الخطية ليها علاج .. التوبة.

محدش ياخد كلامى على اننا مش بنحترم الناس دول. احنا بنحترمهم دول بشر وبنحبهم. المسيح بيحبهم ومات عشانهم لكن لو فضلوا مصرين ان اللى بيعملوه صح وتحت شعار الحرية شايفين نفسهم صح وهما مرجعية نفسهم. مش عاوزين يرجعوا للحق الكتابى .. لإعلان الله .. للطبيعة اللى خلقها ربنا؛ يبقى ملهمش دخول ملكوت السما.

واغلبهم بيقولوا أساساً لا فى ربنا ولا فى ملكوت. لكن للأسف بعضهم عاوز يتمسح فى المسيحية ويقول أنا صح والإنجيل موافقنى! .طبعاً الكلام ده مش فى الإنجيل.

نص آخر تلاحظوا انه موجود فى تيموثاوس الأولى الاصحاح الأول، آيه واضحة وصريحة ضد الكلام ده؛ يقول:

"عَالِمًا هذَا: أَنَّ النَّامُوسَ لَمْ يُوضَعْ لِلْبَارِّ، بَلْ لِلأَثَمَةِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ، لِلْفُجَّارِ وَالْخُطَاةِ، لِلدَّنِسِينَ وَالْمُسْتَبِيحِينَ، لِقَاتِلِي الآبَاءِ وَقَاتِلِي الأُمَّهَاتِ، لِقَاتِلِي النَّاسِ لِلزُّنَاةِ، لِمُضَاجِعِي الذُّكُورِ، لِسَارِقِي النَّاسِ، لِلْكَذَّابِينَ، لِلْحَانِثِينَ، وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ آخَرُ يُقَاوِمُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ،1" (تى1 : 9-10)

محطوطة ضمن كل أنواع الخطايا الصعبة: القتل والزنا والدنس والاستباحة اذاً تبقى خطية. لِسَارِقِي النَّاسِ، لِلْكَذَّابِينَ، .. وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ آخَرُ يُقَاوِمُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ. يبقى الكتاب واضح.

ادعاء

هنا يجى ادعاء إنه كتير من الناس دول بيقولوا احنا اتولدنا كده. الجينات اللى فى جسمنا كده، احنا ملناش ذنب.

العلم الحقيقي الدراسات الحقيقية اثبتت انه مفيش حاجة اسمها جين يطَّلع راجل مش راجل. مفيش كلام زي كده ده ادعاء.

تفسير منطقى

اللي بيحصل انـه الطفل ممكن يتربى فى مجتمع فى لخبطة كتير، الطفل ده بيطلع ضحية فيفاجئ انـه فـي شاب أو راجل بيعتدى عليه بطريقة معينة فيتكون جواه ميل لهذا الشكل الغريب من التلذذ الجنسي. فيكبر ويبقى مستقبل لهذا النوع من الانفعالات الجسدية. وممكن يكبر أكتر من كده ويبقى هو نفسه عاوز يمارس ده مع شباب. فدخلنا في شكل مشوه بدأ في الطفولة لكن مابدأش من الولادة.

يعنى مش خلقة ربنا. ده المجتمع الفاسد والبيت المخبط والأماكن الموبوءة وعدم وجود فكر ربنا هو اللى مخلى الفساد يكتر.

تفسير منطقى آخر

الطفل اللي اتربى طبيعي بين أب وأم بيحبوا بعض محبة حقيقية وبيعيشوا حياة طبيعية حياة جسدية مقدسة في النور كزواج. وأم بتحترم الأب وفى حتة نفسية فى الموضوع يطلع طفل سوى.

لكن الأم المتسلطة على جوزها تطلع أولادها أكثر عرضه للنوع ده من الانحراف. لأن الطبيعي يكون الأب هو رأس البيت.

فعدم احترام الزوجة لجوزها أوتطاولها عليه أو ضعف صورة الأب؛ ساعات تخلى الطفل يتقمص شخصية أمه فيطلع شايف نفسه مش راجل، يميل للصورة دي أكتر. وكذلك بالنسبة للبنات والسيدات.

طبعاً مش دي بس الأسباب، لكن كلها مرتبطة بالتربية والخبرات السيئة والتعاليم البطالة والفساد اللى فى العالم.

لكن مفيش حاجة مرتبطة بربنا حاشا. الجينات دى خلقة ربنا وربنا مخلقش الإنسان عشان يمشى في السكة دي. لأن ربنا أعلن بشكل صريح من البدء خلقهم ذكراً وانثى ولما جاب لآدم جاب له حوا، وده كان الشكل المثالى أو الأيقونة أو الموديل اللى كل البشرية هتمشى عليها.

مثال كتابى

نوح مثلا كمخلص للجيل بتاعه هو اللى عاش عيشة فيها زواج وفيها أولاد وفيها علاقة طبيعية، وأولاده نفس الكلام وموسى النبى متزوج، أبونا ابراهيم كان متزوج .. اسحق .. يعقوب .. داود .. بطرس الرسول كان متزوج. مكنش فى غير الشكل الطبيعى اللى احنا مستلمينه وشايفينه وعايشين عليه وموجود فى الإنجيل.

فما يدعيه بعض الناس ان العلم بيقول أو الجينات بتقول كده وبالتالي أنا ذنبي إيه!! هو يمكن الذنب مش ذنبك لوحدك هو ذنب المجتمع كله؛ لكن كل شيء قابل للإصلاح بالتوبة.

هل ممكن هذا الميل يتغير؟

واحد يقول مستحيل واحد يغير هذا الميل اللي جواه، هو بيقول مستحيل على أساس ايه؟!!

الكتاب صريح وبيقول هل يعثر على الله شيء؟ الغير مستطاع عند الناس مستطاع عند الله.

ولو درستوا الموضوع بشكل طبى: تلاقوا فى درجات:

فى واحد يبقى عنده مجرد ميل .. مجرد فكرة ومدخلش فى ممارسات رديئة أو خبرات رديئة ـده علاجه مش صعب أبداً ده ممكن يعيش حياة سعيدة ويتجوز ويبقى عنده أولاد والموضوع ده يبقى مجرد فكرة باهتة زى أى فكرة ردية تحارب أى إنسان.

الإنسان اللى بيقول مقدرش اعمل كونترول على نفسى: طب مقالش ليه ليوسف والإغراء جى لـه من امرأة سيده؛ عمل كنترول على نفسه ازاى؟ ده كل الظروف بتدفعه دفع للزنى وده ميله الجسدى الطبيعي، كان بالأولى يوسف يقول أعمل إيه؟ غصب عنى. لا مفيش حاجة غصب عن حد.

الإنسان له ارادة وبقراره وبإرادته بيقول صح وغلط. يا يمشى صح يا يمشى غلط. ممكن يرفض وممكن يقبل. الشيطان ميقدرش يجبر حد على حاجة. كل القديسين علمونا كده لأن الكتاب يقول:

"اُصْحُوا وَاسْهَرُوا. لأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ.
9 فَقَاوِمُوهُ، رَاسِخِينَ فِي الإِيمَانِ، عَالِمِينَ أَنَّ نَفْسَ هذِهِ الآلاَمِ تُجْرَى عَلَى إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ." (1بط5 : 8-9)

اذاً احنا فى إيدينا نقول لأ.

وفى آية تانى تقول:

"وَلاَ تُعْطُوا إِبْلِيسَ مَكَانًا ." (أف4 : 27)

فكل اللى بيقول: غصب عنى .. ربنا خلقنى كده .. أنا ظروفى كده .. مفيش غير كده؛ الحقيقة ده ادعاء باطل. لأن اللى هيسرق هيقول وأنا اعمل ايه؟ واللي هيكذب هيقول وأنا اعمل ايه؟ واللى هيقتل يقول أنا اعمل ايه؟ واللي بيزنى يقول وأنا اعمل ايه؟ يبقى الواحد مش عايز يتحمل نتيجة أفعاله وقراراته.

هل العلاج ممكن؟

واحد يقول طب ما هو برضه العلاج صعب!! لأنه اتعرض لخبرات سيئة وعاش فى الموضوع ده كتير!!

العلاج يبدأ بالمسيح بالتوبة

انى أروح لربنا واقوله: غيرنى .. ساعدنى .. صلحنى .. انت اللى خلقتني .. انت تصلح حالى .. تشيل اللى فات كله - المسيح شاله على صليبه- وتعطينى حياة جديدة نقية بجواز أو من غير جواز لأن الجواز مش هدف فى ذاته لكن النقاوة هدف فى ذاتها. نقاوة القلب ونقاوة الجسد هدف، أما الزواج هو وسيلة أعطاها ربنا للبعض لكن مش الكل ممكن يتزوجوا.

أحفظ نفسك

لو افترضنا واحد مش قادر يظبط الميل ده خالص للطبيعي، طب يحافظ على نفسه. ما ياما شباب متجوزوش ومحافظين على نفسهم وعايشين فى نقاوة.

الخلاصة

اذاً كل ما يدعيه العالم من ان ده موضوع محدش يقرب منه ودي حرية شخصية ويتباهوا بالخطية ويقفوا بشدة لأى حد يحاول يقرب من الفكرة دى وينادوا بالشعارات دى جوه المدارس والكليات والجامعات ويعلنوا عن نفسهم ويحاولوا يتقلدوا مناصب عاليه. كل ده تيار شيطانى داخل على العالم بيحاول يهد النظام الإلهى اللى ربنا عمله.

لكن فى الآخر ربنا له ميعاد زي ما حصل مع سدوم وعمورة؛ لما صعد شرهم جات النار والكبريت وقضت عليهم. قد يكون هؤلاء الناس بيستعجلوا المجيء التانى ودينونة الأشرار لأن لو الفساد ده انتشر وللاسف هو منتشر فى العالم وأخد صورة انه هو ده الصح يبقى يمكن تكون دى نهاية الأيام. لأن الشر عن وجهه القبيح كأن هو الحقيقة وما عداه هو الخطأ.

انهارده فى بعض البلاد الأجنبية اللى بيتجوز بيبصوا له انت مش طبيعى. تتجوز ليه وتربط نفسك و تذل روحك ما الدنيا أسهل من كده وإيه لزومه أساساً. زى ما لغوا ربنا لغوا الطبيعي لغوا كل حاجة حلوة، لغوا فكرة العيلة.

من مآسي الموضوع ده: انه انهارده فى عائلات كتير مشوهة فى العالم الغربى، تلاقى الطفل طالع يقولك أنا عندى أبين أو عندى أمين. لأن هو مش فاهم يعنى إيه بابا وماما. ما هو مفيش الشكل الطبيعى ده، وممكن بيغرس فيه من البداية هذا التوجه على انه ده الطبيعي فيتربى على الغلط من أول يوم وكأنه طبيعى. وضميره يتخدر.

"فِي رِيَاءِ أَقْوَال كَاذِبَةٍ، مَوْسُومَةً ضَمَائِرُهُمْ،" (1تى4 : 2)

زي ما قال الكتاب. فيمكن الإنسان اللي طالع طبيعي يفضل ضميره تاعبه لأنه حاسس انه مش زي باقي الولاد أو هي مش زي بقية البنات. انما هتوصل بالشر انه ضميره يتخدر ويبقى ده العادي. زي واحد من كتر الكذب مبيتعبش لما يكذب بيعتبرها شطارة.

هكذا يصل الشر إلى أعماق البشر بحيث فى الآخر يبقى الشيطان مسيطر تماماً ميسيبش حد يفكر فى النور أو يفكر فى الطهارة أو القداسة فى البراءة النقاوة. الكلام ده يبقى غريب جداً عن أهل الدنيا. زى ما قال القديس بولس:

"لأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَفُوا اللهَ لَمْ يُمَجِّدُوهُ أَوْ يَشْكُرُوهُ كَإِلهٍ، بَلْ حَمِقُوا فِي أَفْكَارِهِمْ، وَأَظْلَمَ قَلْبُهُمُ الْغَبِيُّ" (رو1 : 24)

يعنى اصبحت الحكاية ظلمة، انما نفكركم ونقول الإنجيل قال:

"15 لِكَيْ تَكُونُوا بِلاَ لَوْمٍ، وَبُسَطَاءَ، أَوْلاَدًا للهِ بِلاَ عَيْبٍ فِي وَسَطِ جِيلٍ مُعَوَّجٍ وَمُلْتَوٍ، تُضِيئُونَ بَيْنَهُمْ كَأَنْوَارٍ فِي الْعَالَمِ." (فى2 : 15)

هنفضل احنا نعلن عن الحق ونفضل نقول المسيح قال .. الإنجيل قال، استلمنا كده .. الطبيعة كده .. هندافع عن الحقيقة حتى لو موتنا بسببها.

+لإلهنا كل مجد و كرامة إلى الأبد آمين+

Anba Abraam Media

الخدمة محتاجة الكل و الكل محتاج الخدمة